هل أتى الدور على الشعب الأمريكي؟!

21-2-2005

وقد سيق الأمريكان إلى متاهات غيبوبة بفعل قوة النفوذ اليهودي في أجهزة الإعلام، التعليم والسياسة، وهم بهذا ليسوا بمنأى عن" المجزرة الرأسمالية"، إذ أنهم فقدوا قاعدتهم التصنيعية واقتصادهم وحُرموا من أغلب ضماناتهم الدستورية من خلال التشريع الإستبدادي الذي استمد شرعيته من خدعة نزعة "الروح الوطنية" في أعقاب هجمات 11 سبتمبر. وكنتيجة لهذا الخداع الماكر، وبالإضافة إلى تدمير أفغانستان والعراق بالسموم المشعة، تشترك الولايات المتحدة في الإستفزازات العسكرية النشيطة في معظم أنحاء العالم

مع انحيازها الأعمى للكيان الإسرائيلي، أصبحت الولايات المتحدة حاليا عدو كل إنسان صادق ومنصف في أي مكان على وجه الأرض. وقد دشنت عهد الألفية الثالثة ببرك من الدماء وسلسلة من الجرائم البشعة، وأوضحت الحقائق بأن عمليات احتلال أفغانستان والعراق خُطط لها قبل فترة طويلة من هجمات 11 سبتمبر.

ورغم مشاهد القسوة والإجرام، يستمر الشعب الأمريكي في دعمه لآلة الحرب التي غسلت دماغه وجعلته يصدق كل شيء بشكل متطرف غير مبالٍ بصيحات الموت وحجم النزيف. وقد سيق الأمريكان إلى متاهات غيبوبة بفعل قوة النفوذ اليهودي المشاغب و"بشكل مهذب" في أجهزة الإعلام، التعليم والسياسة، وهم بهذا ليسوا بمنأى عن" المجزرة الرأسمالية"، إذ أنهم فقدوا قاعدتهم التصنيعية واقتصادهم لحساب نهب الخبراء الماليين الدوليين، وحُرموا من أغلب ضماناتهم الدستورية من خلال التشريع الإستبدادي الذي استمد شرعيته من خدعة نزعة "الروح الوطنية" في أعقاب هجمات 11 سبتمبر. وكنتيجة لهذا الخداع الماكر، وبالإضافة إلى تدمير أفغانستان والعراق بالسموم المشعة، تشترك الولايات المتحدة في الإستفزازات العسكرية النشيطة في معظم أنحاء العالم.

وقد ظهرت مجددا الإستفزازات الأمريكية العدوانية الأسبوع الماضي في فينزويلا والفلبين استعدادا للذهاب بالعمليات العسكرية السرية المستمرة إلى سوريا، إيران، العربية السعودية، كولومبيا، كوريا الشمالية، كوبا، ليبيا، السودان ودول أخرى مختلفة في أفريقيا وأمريكا الجنوبية وآسيا. بالإضافة إلى نشرها منذ فترة طويلة قوات عسكرية في الدول الجديدة التي تجاور الجانب الجنوبي لروسيا لإخافة تلك الدولة "الكبرى" المتخبّطة، في حين تواصل التلويح بحرب ضد الصين حول قضية تايوان.

وحتى دول أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية وخاصة كندا، فرنسا، وألمانيا تدرك أن محور دولة الشرطة الأمريكي الإسرائيلي الجديد يمكن أن ينقلب عليهم في أي وقت . وكل شخص في العالم "نصف عاقل" يدرك الآن بأن المحور الأصيل للشر هو الولايات المتحدة، بريطانيا وإسرائيل. لذا، ما عاد عند أمريكا "أصدقاء" مخلصون في العالم،

فقط دول "مستأجرة" تستجدى بلهفة المنح والدعم ومنافسون مزيفون متذللون. وأحد أوجه المأساة الحقيقية في كل هذا، هو أن الأمريكان ذاتهم الذين يدعمون هذه السياسة الأمريكية "المارقة" لا يدركون بأن مصيرهم سيكون تماما مثل أولئك السكان
المضطهدين الذين يكتوون بنيران التحالف الصهيو أمريكي، ولكن من خلال إبادة جماعية اقتصادية وإبتزاز سياسي. وفي رضوخهم غير المكترث، يرفض الأمريكان(أكثرهم) أن يدركوا بأن السياسة القاتلة لحكومتهم في الخارج ستعطي نتائج سلبية قريبا.في عقر دارهم، لكن ورغم أن نظامهم المصرفي أوشك على الإنهيار، فإن أكثر الأمريكان غير واعين من أن حياتهم أوشكت أن تتغير إلى الأبد..
وإن بداية صعود القوة الأمريكية تزامن بالضبط مع بروز المهمة الصهيونية في أواخر القرن التاسع عشر. وتأسس. الثراء الأمريكي على سلب الأمم الأخرى، مثلما استند "نجاح" الرأسمالية على استغلال الأسواق المعدمة. الآن، في بداية القرن الحادي والعشرون، تريد قيادة أمريكا البليدة تكرار وإدامة تلك الصيغة بإلزام كل الدول الأخرى اقتصاديا، وبتدمير الأسواق التنافسية لإبقائها في مواقعها المعدمة وهذا لتخليص الرأسمالية الدولية من السقوط.